

الخصائص

ومن الاستحسان قولهم صَبِيَّةٌ وَقِنِيَّةٌ وَعِذِّيُّ وَبِلَايُ سَفَرِيٌّ وَنَاقَةٌ عِلْيَانٌ وَدَبَّيَّةٌ مَهْيَارٌ فَهَذَا كَلَّمَهُ اسْتِحْسَانٌ لَا عَنَ اسْتِحْكَامِ عِلَّةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُوا السَّاكِنَ حَائِلًا بَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالْوَاوِ لضعفه وكلامه من الواو وذلك إن قينية من قَنَوْتُ وَلَمْ يُثْبِتِ أَصْحَابُنَا قَنَيْتٌ وَإِنْ كَانَ الْبَغْدَادِيُّونَ قَدْ حَكَوْهَا وَصَبِيَّةٌ مِنْ صِبَوْتٍ وَعِلْيَانَةٌ مِنْ عِلْوْتٍ وَعِذِّيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُونَ عَذَوَاتٍ وَبِلَايُ سَفَرِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ بِلَاوٌ أَيْضًا وَمِنْ الْبَلَوِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا دَلِيلٌ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ مَطْرُودَةٌ فِي هَذَا الْأَصْلِ قَالَ .
(فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو ...) .

وهو راجع إلى معنى بِلَاوٍ وَسَفَرٍ وَقَالُوا فَلَانَ مَبْلُوءٌ بِمَحْنَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْأَمْرُ فِيهِ وَاضِحٌ وَنَاقَةٌ عِلْيَانٌ مِنْ عِلْوْتٍ أَيْضًا كَمَا قِيلَ لَهَا نَاقَةٌ سِنَادٌ أَيْ أَعْلَاهَا مَتَسَانِدٌ إِلَى أَسْفَلِهَا وَمِنْ سَنَدْنَا إِلَى الْجَبَلِ أَيْ عَلَوْنَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا النَّاقَةُ الْقِرْرُ وَاحٌ فَقَالَ الَّتِي كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى أَرْمَاحٍ وَدَبَّيَّةٌ مَهْيَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ هَارٍ يَهْجُورُ وَتَهْوُّرُ اللَّيْلِ عَلَى أَنْ أَبَا الْحَسَنِ قَدْ حَكَى فِيهِ هَارٍ يَهْيِيرُ وَجَعَلَ الْيَاءَ فِيهِ لُغَةً وَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي طَاحٍ يَطِيحُ وَتَاهُ يَتِيهِ لَا يَكُونُ فِي يَهْيِيرٍ دَلِيلٌ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَعَلٌ يَفْعَلُ مِثْلَهُمَا وَكَلَّمَهُ لَا يَقَاسُ إِلَّا تَرَكَ لَا تَقُولُ فِي جِرْوٍ وَجِرْوِيٍّ وَلَا فِي عِدْوَةٍ الْوَادِي عِدْوِيَّةٌ وَلَا نَحْوَ ذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ فِي قِيَاسِ قَوْلٍ مِنْ